كلندار الكنيسة الانطاكيّة

في القرن الحادي عشر

لابي ريحان محمد بن احمد البيرونيّ

نشرهُ وعلّق حواشيهُ الاب لويس شيخو اليسوعيّ

ابو ريحان البيروني من اجلّاء المهندسين واحد ائمّة علماء المسلمين كان مولده ومنشأهُ في بيرون من مدن السِّند في القرن الرابع للهجرة. وتوفي سنة ٤٤٠ هـ (١٠٤٩م). قال البيهقي: « وقد سافر في بلاد الهند اربعين سنة وصنّف كتباً كثيرة. . . وزادت تصانيفهُ على حمل بعير وكان موفّقاً في هذا السعي المشكور ». ومن تآليفهِ الجليلة كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية تولى نشرهُ في لبسيك الدكتور ادوار ساخو المستشرق الشهير سنة ١٨٧٨. وهذا الكتاب كلهُ فوائد قد اخترنا منهُ هذا الفصل لتعريف احوال نصارى الشرق واعيادهم في القرن الحادي عشر للمسيح بنسبة ابتداء السنة الجديدة وهو الكلندار الذي كانت تتبعهُ الكنيسة الانطاكية الملكيّة. وقد تركنا بعض تفاصيل لم نرَ في ذكرها كبير جدوى دلّنا عليها عند الحذف بنقط متتابعة. ومن اراد المقابلة بين هذا الكلندار والكلندار الحاليّ فليطالب كتاب الاب نيقولا نيلس اليسوعي

Nilles : *Kalendarium utriusque Ecclesiæ, 2ª edit.*

القول على ما يستعملهُ النصارى الملكائية في الشهور السريانيّة

النصارى مفترقون فِرقاً فالاولى منهم الملكانية (١ وهم الروم وانما سُموا بذلك لان ملك الروم على قولهم (٢ وليس بالروم سواهم. والثانية النسطوريّة منسوبون الى نسطورس المُظهر لرأيهم في سنة سبعمائة وثيف وعشرين للاسكندر. والثالثة اليعقوبية وهذه معاظم فِرَقهم. وفيما بينهم في الاصول التي هي الاقانيم واللاهوتيّة والناسوتية والاتحاد اختلافات يتباينون بها. ومنهم فرقة تسمى الاريوسيّة ورأيهم في المسيح اقرب الى ما عليهِ اهل الاسلام وابعد مما يقول بهِ كافّة النصارى. . . والنسطوريّة اكثرهم عدداً لان الروم وحواليها كلها ملكانيّة. ومن بالشام والعراق وخراسان اكثرهم نسطوريّة. فامّا اليعاقبة فاكثرهم القبط ومَن حوالي مصر (٣ ولهم ايّام يستعملونها في شهور

---

١) الملكائيّة على لفظها السرياني مخفّفاً كالملكيين في العربيّة

٢) دعاهم باسم الملكيين اعداء المجمع الخلقيدوني فزعموا انّهم بطاعتهم لحكم المجمع آثروا قول الملك مرقيان على الحقيقة ٣) هذا القول اجماليّ وسنرى في اثناء هذه المقالة ان الملكيين كانوا منتشرين في العراق والعجم وما بين النهرين. وكذلك كان في الشام ملكيّون وموارنة ويعاقبة ونساطرة

السريانيين يتفقون في بعضها ويختلفون في الاخرى. اما الاتفاق فمن جهة اشتهارها قبل حدوث التباين في المذاهب. واما الاختلاف فلاختصاص المذاهب والبقعة بذلك دون الآخر وايام أخرى مضافة الى صومهم الاكبر والاسابيع المنسوبة الى مشاهير الايام وفيها اتفاق واختلاف كما في الاولى. وانا ذاكر ما عليه الملكانيَّة من استعماله في شهور السريانية في خوارزم...

تشرين الاول (١ في اليوم الاول منهُ ذِكران حنين (٢ الاسقف الشهيد تلميذ بولس. ومن رسومهم في هذه الذكارين انهم يذكرون صاحبهُ ويدعون لهُ ويُثنون عليه ويتضرَّعون الى الله باسمهِ ويُسمون كلَّ مولود يولد فيهِ وبعدهُ الى الذكران الاخر باسمهِ وربَّما قسمَ الذكارينَ بعضُهم على بعض فيقولون «فلان صاحب ذكران فلان» فاذا كان الذكران اجتمعوا عندهُ فاضافهم واطعمهم. وفي ٢ ذكران حيرث (٣ النجرانيَّ الشهيد مع الشهداء. وفي ٣ ذكران مارية (٤ الراهبة التي لبست ثياب الرجال وترهَّبت... وفي ٤ ذكران ديونيسيوس الاسقف المنجم (٥ تلميذ بولس. وهذه النِّسب هي مراتب دينية وذلك لانهم في دينهم على تسع مراتب فصاحب المرتبة الاولى قسطا (٦ والثانية قاروبا (٧ والثالثة هبوقدياقنا (٨ والرابعة مشمشانا (٩ وهو الشماس والخامسة قشيشا (١٠ وهو القس والسادسة يسقوفا (١١ وهو الاسقف

١) قال الاب نيلس (Kalend. utriusque Ecclesiæ I. 205) انَّ السنة الكنيسة القسطنطينيَّة تبتدئ في غرَّة ايلول اما السنة القيصريَّة فتبدؤها في ٢٨ منهُ. والبيروني قد جرى على الحساب الاخير. وكان هذا الحساب جارياً في معظم بلاد الشرق ٢) ذكران جمعُ ذكارين من السريانيَّة ܕܟܪܢܐ اي ذكر وعيد. وحنين هو حنانيا مسدّد بولس الرسول

٣) هو القديس الحارث صاحب نجران الذي قتلهُ وقتَهُ ذو نواس اليهودي ٤) وتدعى ايضاً ماريتا ٥) هو الاريوباغي وقولهُ «المنجم» لانَّهُ يشير الى رصده الشمس وقت وفاة المسيح

٦) ويقال بساطا على لفظها السرياني قصحفها من اليونانية στρατηγός

٧) من السريانية ܩܪܝܒܐ وهو القارئ

٨) كذا في الاصل. والصواب «هبوديافا» على اللفظ السرياني ܫܘܕܝܩܢܐ من اليونانيَّة ὑποδιάκονος وهو الشمَّاس الرسائلي

٩) من السريانية ܡܫܡܫܢܐ وشلها ايضاً الشمَّاس

١٠) من ܩܫܝܫܐ وشلها ܩܫܝ وهما في الاصل الشيخ ثمَّ أُخذا للكاهن

١١) على لفظها السرياني ܝܘܣܦܘܩܐ من اليونانيَّة ἐπίσκοπος وهو الناظر والراعي ثمَّ استُعمل للاسقف

ويكون من تحت يد المطران والسابعة مطرابوليطا (١ وهو من تحت يد الجاثليق ومقام مطران خراسان الملكانيّة بمرو (٢ والثامنة قاثوليقا وهو الجاثليق (٣ ومقام جاثليق الملكانيّة من بلاد الاسلام بمدينة السلام وهو من تحت يد بطريق انطاكية. فاماً جاثليق النسطوريّة فيكون من عند الخليفة امير المؤمنين على رضى من جمهورهم لهُ. والتاسعة باطريارخا (٤ وهو البطريق وهذه المرتبة للملكانيّة فقط والبطارقة في الدين اربعة ابدًا كلما مات احدهم أُقيم بدلهُ آخر باتفاق من الباقين والجاثالقة وغيرهم من ارباب المناصب واحد البطارقة يُقيم بالقسطنطينية والثاني برومية والثالث بالاسكندريّة والرابع بانطاكية ويسمون هذه البلدان كراسي وليس فوق البطريق مرتبة ولا دون بسلطا بل ربّما عدّوا المراتب الى عند الشماس ولم يعدّوا ما دونهُ من اصحاب الالحان وخدّم المذابح في اصحاب المراتب ولكل واحدة من هذه المراتب حدودٌ ورسوم وأحوال ليس هذا موضع شرحها

وحكى ابو الحسين احمد بن الحسين الاهوازي الكاتب في كتاب معارف الروم ما عاينهُ بالقسطنطينية وبلاد الروم من المراتب الدينيّة والسياسية فذكر انَّ اول الدينية البَطْرِيَرخس وهو نافذ الامر في الملك ثم خرنسخس (٥ وهو صاحب الدير الاعظم ثم بِنقُبس وهو الاسقف ثم مِتراُبلتس وهو الحاكم ثمَّ غومنُس (٦ وهو صاحب دير معظم عندهم ثمَّ قلوجوُس (٧ وهو قريب المرتبة منهُ ثم پاپاس (٨ وهو القس ثم الدياقُن (٩ وهو الشماس. والاعتماد في ذلك على ما ذكرنا اولًا فان ابا الحسين خلط باهل المراتب المرسومة قوماً وان عظموا فليسوا من اصحابها وربّما كانوا احدثها وليس تلك الصفة منها (١٠

واماً المراتب الدنياويّة السياسيّة فاولّها بَسيليوس (١١ وهو قيصر ملك الروم

---

١) على لفظها السرياني ܡܛܪܘܦܘܠܝܛ وينقال ايضاً ܡܛܪܘܦܘܠܝܛܐ مطران وكلاهما من اليونانية μητροπολίτης ٢) من هنا تعلم ان الملكيين كانوا قديمًا منتشرين حتَّى اقصى بلاد العراق والعجم ٣) الجاثليق او قاثوليقا على اللفظ السرياني ܩܬܘܠܝܩܐ من اليونانية Καθολικός استعملنا بمعنى مطران المطارنة او رئيسهم ٤) على لفظها السرياني ܦܛܪܝܪܟܐ من اليونانية πατριάρχης

٥) نظنُّهُ تصحيف خُرفسخُفس χωρεπίσκοπος ٦) من اليونانية ἡγούμενος

٧) من اليونانية καλόγερος, ومعناهُ الشيخ المكرَّم

٨) πάπας او πάππας بمعنى الاب ٩) من διάκονος

١٠) يريد انَّ هذه الرُّتَب ليست رُتَب دينيّة. وبعضها رُتب كنسيّة شرفيّة

١١) من βασιλεύς ملك

ثمَّ الأُنشيط (١ وهو وزيرهُ والمترجم عن كلّ لغة وبعدهُ بركومنس (٢ حاجب الحجّاب ثمَّ الدمستق (٣ صاحب الجيش ثمَّ اكسيوطس (٤ وهو ثقة الملك في الجيش ونظير الدمستق لا يتزل احدهما لصاحبهِ ثمَّ أُرخن بترخن (٥ وهو الذي البطارقة تحت يده ثمَّ البطريقس (٦ وهو البطريق . والبطارقة في الجيش شبه عظماء القوّاد لا كما ذكرناهم في المراتب الدينية ومن خاف اشتباه الاسمين سمّى الديني بطركاً ثمَّ الرغاطر (٧ وهو عارض الجيش ومُطلق الاطماع ثم مرتبة اصراذغوس (٨ وهو نصف بطريق ثمَّ برتس بتارس (٩ وهو ثقة الملك في عسكر البطريق واليهِ يرجع البطريق فيما فعلهُ ثمَّ مغلاويتس (١٠ صاحب مقرعة الملك ثمَّ اكسيرخس (١١ صاحب الف رجل ثمَّ قنطاروس (١٢ صاحب مائة رجل ثم بنتقنطارس (١٣ صاحب خمسين رجلاً ثمَّ قسرقنطارس (١٤ صاحب اربعين ثم ترينطارس (١٥ صاحب ثلثين ثم ايقسيطارس (١٦ صاحب عشرين ثم ديقرخس (١٧ صاحب عشرة رجال

ونعود فنقول انَّ في اليوم ٥ من هذا الشهر ذكران اصحاب الكهف بمدينة افسس وهو المذكور في القرآن العزيز . وفي ٧ ذكران سرجيس وبكُوس الشهيدين . وفي ١٠ ذكران زكريّا النبي وهو بشارة الملائكة اياهُ بابنهِ يحيى على ما ذُكِرَ في القرآن العزيز وفُصِّل في الانجيل . وفي ١١ ذكران قبريانوس الاسقف الشهيد . وفي ١٤ ذكران اغريغوريوس النوسي (١٨

---

١) من λογοθέτης هو كالحاجب الاعظم

٢) ويروى : بركومنس . لفظة محرّفة عن προκείμενος اي متقدّم

٣) اصلها من اللاتينيّة domesticus بمعنى الخادم ثمَّ استُعملت بمعنى قائد الجيش

٤) من اليونانية ἐξώτατος المعظَّم ٥) من ἄρχων πατρικίων اي رئيس البطارقة

٦) من πατρίκιος اصلها من اللاتينيّة patricius ٧) من اللاتينيّة erogator اي مقسّم الزاد والأطماع ٨) من στρατηγός اي قائد الجيش ٩) من πρωτοσπαθάριον اي رئيس الخصيان وكانت رتبةً مهمّة عند ملوك الروم . ١٠) لم نجد اصل هذه الكلمة . ونظنّها مصحّفة ١١) هي تصحيف خليرخس χιλίαρχος اي رئيس الف

١٢) ἑκατονταρχης كاليوزباشي في عهدنا ١٣) تصحيف πεντηκοντάρχης

١٤) تصحيف τεσσαρακοντάρχης ١٥) تصحيف τριακοντάρχης

١٦) من εἰκοσάρχος ١٧) من δέκαρχος نرى انَّ ابا الحسين نقل عن اليونانية كلّ اسماء الرُّتَب كما سمعها في القسطنطينية . ورواها مصحّفةً وخلط في بعض معانيها . اما الرتب التي ذكرها البيروني فهي الرُّتب الدينيّة وقد اخذها كلها حتّى اليونانيّة منها عن السريانيّة

١٨) يريد غريغوريوس النيصصي

الاسقف. وفي ١٧ ذكران قوزما وذاماني الطبيبين الشهيدين. وفي ١٨ ذكران لوقا صاحب الانجيل الثالث. وفي ٢٣ ذكران انسطاسيا الشهيدة . وفي ٢٦ ذكران وضع رأس يحيى ابن زكريا في القبر (١

تشرين الآخر في ١ منهُ ذكران قرنوتس (٢ الشهيد. وفي ١١ ذكران مينا الشهيد. وفي ١٥ ذكران سمونا وغريا وحبيب الشهداء (٣. وفي ١٦ اول الصوم لميلاد عيسى بن مريم المسيح وهو اربعون يوماً متوالية تصام قبلهُ . وفي ١٧ ذكران اغريغوريس صاحب الاعاجيب المعجزة. وفي ١٨ ذكران ارمانوس (٤ الشهيد. وفي ٢٠ ذكران اسحق وتلميذه ابرهيم الشهيدين. وفي ٢٥ ذكران بطرس الاسقف بالاسكندريَّة. وفي ٢٧ ذكران يعقوب المقطوع إرباً إرباً (٥. وفي ٣٠ ذكران اندريوس الشهيد وذكران اندريوس السليح (٦

كانون الاول في ١ منهُ ذكران يعقوب الاسقف الاول بابليا (٧. وفي ٣ ذكران يوانيس الاب مؤلف رسوم النصرانية (٨. والابوَّة عندهم غاية التعظيم في الخطاب لانَّ اصولهم مبنية على ذلك ورسوم دينهم ليست مشروعة وانما استخرجها ائمتهم المعظمون على قوانين أقاويل المسيح والسليحين. وهذا المذكور منهم. وفي ٤ ذكران برارا و يوليانى الشهيدتين. وفي ٥ ذكران سابا رئيس الدير ببيت المقدس. وفي ٦ ذكران نيقولاوس البطريق بانطاكية (٩. وفي ١٣ ذكران الشهداء الخمسة. وفي ١٧ ذكران موذسطوا البطريق بابليا. وفي ١٨ ذكران سيسين الجاثليق الخراساني (١٠. وفي ٢٠ ذكران اغناطيوس البطريق الثالث بانطاكية. وفي ٢٢ ذكران يوسف الرامثاني البولوطاني (١١ الذي دفن جسد

١) نظنُّهُ يريد ذكر دفن جسمهِ على يد تلامذتهِ كما ورد في انجيل مرقس (١٥ : ٤٦)

٢) هذا الاسم مصحَّف. وجاء في نسخةٍ قوادوس. لعلَّهُ « قونون » الشهيد

٣) من شهداء مدينة الرها في ايَّام ديوقليانس ٤) لعلَّهُ تصحيف رومانوس

٥) احد شهداء العجم في ايَّام ازدشير ٦) قد وهم البيروني بظنِّهِ ان اندراوس الرسول هو غير اندراوس الشهيد . لم يُرِدْ اندراوس الاقريطش. وقولهُ : « السليح » من السريانية محتشلا ومعناها المُرْسَل او الرسول ٧) ابليا من اسماء القدس الشريف من اللاتينيَّة Ælia

٨) يوانيس هذا هو القديس يوحنَّا الدمشقي الشهير (راجع كالندار الاب نيلس ١ : ٨٤١)

٩) هو القديس نيقولا اسقف مرا من اعمال ليقية الشهير

١٠) ويُروى : سيسين . فلا نعلم أيريد القديس سيسين الاسقف الشهيد او أكفسيماس المطران المستشهد في بلاد خراسان

١١) الرامثاني اي من الرامة . والبولوطاني نظنُّها من πολύθεος اي الوثني الاصل (؟)

المسيح في قبر كان هيّأه لنفسه على ما ذُكر في اواخر الاناجيل الاربعة . وفي ٢٣ ذكران جيلاسيوس الشهيد وفي الليلة التي يتقدّمها الخامس والعشرون من هذا الشهر وهو ليلة على مذهب الروم عيد يلدا (١ وهو ميلاد المسيح وكانت وقتئذٍ ليلة الخميس فاكثر الناس يذهبون الى ان هذا الخميس كان الخامس والعشرين وليس كذلك انما هو السادس والعشرون ومن شاء ان يجرّب ذلك بالطرق المتقدمة لتلك السنة فليفعل فان اول كانون الاول اتفق فيها يوم الاحد . وفي ٢٦ ذكران داود النبي ويعقوب الاسقف (٢ بابليا . وفي ٢٧ ذكران اسطفانوس رئيس الشمامسة . وفي ٢٨ قتل هيرودس الملك صبيان بلد الخليل (٣ واطفالهم متقيّدًا للمسيح وقاصدًا لقتله في الجملة كما ذكروا في اول الانجيل . وفي ٢٩ ذكران انطونيوس الشهيد زعموا انهُ ابو روح ابن عم هرون الرشيد وانهُ تنصّر بعد الاسلام فصلبهُ هرون ولهُ عندهم قصة طويلة عجيبة . . .

كانون الآخر في اليوم ١ منهُ ذكران باسيليوس وهو ايضًا عيد القلنداس وتفسير قالندس (٣ خيرًا كان وفيهِ يجتمع صبيان النصارى ويطوفون في بيوتهم ويخرجون من دار الى أخرى ويقولون « قالندس قالندس » بصوت عالٍ ولحن فيُطعَمون في كل دار ويُسقَون أقداحًا من الشراب . قيعضٌ يزعم ان ذلك لانهُ رأس السنة عند الروم وهو تمام الاسبوع من ولادة مريم . ويزعم بعضٌ انَّ آريوس لمَّا ظهر رأيهُ وتابعهُ من تابعهُ استولى على بيعة من بيعهم فخاصمهُ اهلها ثمَّ تراضوا واصطلحوا على ان يغلقوا بابها ثلثة ايام ثمَّ يجيئوهُ معًا ويقرأون عليهِ بالثوب فمن انفتح لهُ الباب فهو مستحقُّها ففعلوا ذلك ولم يُفتح لاريوس وانفتح لهم كما زعموا . فلذلك يفعل صبيانهم ما يفعلون تشبيهًا بالبشارة التي بُشّروا بها في ذلك الوقت . وفي ٢ ذكران سيليسطروس المطران (٥ الذي تنصّر اهل قسطنطينيّة على يدهِ . وفي ٥ صوم عيد الدنح (٦ وفي ٦ دنحا وهو عيد الدنح نفسهُ ويوم المعمودية الذي

---

١) من السريانية ܝܠܕܐ اي الميلاد ٢) ان بعض الشرقيين يميّزون ثلاثة قديسين باسم يعقوب : اولهم يعقوب الرسول ابن زبدى اخو يوحنا والثاني يعقوب اخو الربّ اسقف اورشليم والثالث يعقوب بن حلفا (راجع كلندار الكنيستين للاب بلس ١ : ١٤٨)

٣) والصواب بيت لحم . لانَّ بلدة الخليل هي حبرون ٤) اصل قلنداس او قلندس من اللاتينية (Kalendæ) اي رأس الشهر او السنة استعملت بمعنى البُشرى والتهنئة بالعام الجديد

٥) هو البابا سلفسطروس الذي عمَّد قسطنطين الملك

٦) الدَّنح من السريانية ܕܢܚ اي الظهور والمراد ظهور الربّ يوم عماده

صبغ فيه يحيى بن زكريا المسيحَ وغمسهُ في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغ ثلاثين سنة من عمرهِ واتصل بهِ روح القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذُكر في الانجيل. وكذلك يفعلون باولادهم اذا اتى للطفل منهم ثلاث سنين او اربع فانَّ اساقفتهم وقسوسهم يملأون اجَّانة ماء ويقرأون عليهِ ثم يغمسونهُ فيهِ فاذا فعلوا ذلك بهِ فقد نصَّروهُ...وذكر ابو الحسن الاهوازي في كتاب معارف الروم صفة التنصير وهو انهُ يُقرأ عليهِ سبعة ايَّام في البيعة غُدوًّا وعشيًّا فاذا كان السابع عُرِّي ودُهن جسده كلهُ بالزيت ثمَّ صُبَّ الماء المسخَّن في آنية رخام منصوبة في وسط البيعة. ويُنقَّط القس على وجه الماء بالزيت خمس نُقط على مثال الصليب اربعاً وواحدةً وسطها. ثم يُشال ويُحطّ رجلاه جميعاً فوق النقطة الوسطى ويُجلَس في الماء. ويأخذ القس من احد جوانبهِ ملء كفِّهِ ماء فيصبُّهُ على رأسهِ ثمَّ من جانب آخر الى ان يأتي على الجوانب الاربعة على مثال الصليب ويتنحَّى القس عنهُ. ويجيء من يريد ان ياخذهُ من الماء وهو الذي اجلسهُ فيهِ. فيغسلهُ القس وجميع من في البيعة يقرأون ثم يُخرج من الماء ويُوشَّح بإزار ويُحمل حملًا لئلا تمسَّ رجلهُ الارض. ويصيح اهل البيعة كلهم سبع مرات كيرياليسن اي يارب ارحمنا ويُلبَس ثيابهُ وهو محمول. ثم يُحطُّ عنهُ ويلزم البيعة او يتردَّد اليها سبعة ايام فاذا كان اليوم السابع غسلهُ القس بلا زيت ولا في تلك الآنية الاولى

وفي ١١ منهُ ذكران ثاودسيوس الراهب المعذَّب نفسهُ والمتقاها بالحديد. وفي ١٣ تمام عيد الدنح وقتل الصلحاء القديسين بطُورسينا. وفي ١٥ ذكران بطرس بطريق دمشق(١. وفي ١٧ ذكران انطونيوس اول الرهابنة ورئيسهم. وفي ٢٠ ذكران اوثيميوس الراهب المعلِّم. وفي ٢١ ذكران مكسيموس الراهب الفريد. وفي ٢٢ ذكران قوزما الذي استنبط قوانين النحارى ونواميسهم (٣. وفي ٢٥ ذكران بوليقارفوس الاسقف الشهيد المحرَّق بالنار. وفي ٢٧ ذكران يوانيس الملقَّب بفم الذهب. ويوانيس لفظة رومية لاسم يوحنَّا. وفي ٣١ ذكران يوانيس وقورس الشهيدين

شباط في اليوم ١ ذكران افريم المعلِّم(٤. وفي ٢ عيد الشمع وهو اتيان مريم هيكل بيت المقدس مع عيسى وقد مضى من ميلادهِ اربعون يوماً وهذا عيد اليعقوبية وهو

١) هو بطرس الدمشقي المستشهد في عهد الامويين ٢) استشهد ايَّام الوليد
٣) هو قوزما صاحب الاناشيد معاصر القديس يوحنَّا الدمشقي ٤) هو القديس افرام السرياني

عندهم عيدٌ عظيم . . . ومن هذا اليوم الى مضي ثمانية ايام من آذار يكون وقت اول صومهم وسنذكره ان شاء الله . واذا كانوا صائمين لم يستعملوا من الذكرانات التي نذكرها الّا ما وقع منها يوم السبت فانهم يستعملونهُ فقط . وفي ٣ ذكران بلاوس الشهيد وهو قتلهُ الجوس . وفي ٥ ذكران سيس (١ الجاثليق اوّل من اورد النصرانيّة الى خراسان . وفي ٢٤ ذكران وجود رأس المعمدان وهو يحيى بن زكريّا (٢

اذار في اليوم ٧ منهُ ذكران الشهداء الاربعين المعذّبين بالنار والبرد والجليد . وفي ١١ ذكران سوفرنيوس البطريق ببيت المقدس . وفي ٢٥ عيد البُشّار (٣ وهو دخول جبرائيل عليهِ السلام على مريم مُبشّرًا بالمسيح ومنهُ الى الميلاد تسعة اشهر وخمسة أيام وشيء . (٤ وهو مكثٌ طبيعيّ لاستقرار المولود في بطن الامّ وعيسى وان عدم ابوّة الانس وأُيّد بروح القدس فلم يخلُ في العالم عن التقلُّب في موجَب الطبيعة فالاولى بمكثهِ في البطن ان يكون طبيعيًّا ايضًا (التتمّة لعددٍ آخر)

حكَم الامام عليّ بن ابي طالب

تولى نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

للامام عليّ حكم عديدة جمعها كثير من الادباء وقد نُشر منها قسم صالح في نهج البلاغة وبعض التآليف الادبية المطبوعة في الشرق والغرب . وقد وقفنا على نخبة منها سمّاً اختارهُ احد الافاضل وحررهُ سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٧م) في مجموع نصونهُ في مكتبتنا الشرقية . وهو المجموع الذي اخذنا عنهُ رسالة مكارم الاخلاق للثعالبي (المشرق ٣ : ٣٨) ورسالتي الطير لابن سينا والامام الغزالي (٤ : ٨٨٣) . وقد انتخبنا من هذه الحكم ما رأيناهُ احرى بالمقام وكثير منها لم نجدهُ على لفظهِ في الكتب المطبوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال امير المؤمنين عليّ ابن ابي طالب كرّم الله وجههُ ورضي عنهُ : العالم حديقةٌ سياجها

١) ويدعى سيسويس (Sisoes) ٢) وُجد رأس يوحنّا المعمدان مرّتين الاولى في اورشليم ثمّ فُقد في ايام الاضطهادات فوُجد ثانيةً في حمص .

٣) البُشّار من السريانية بَشّارْتا معناها البشارة ٤) يريد اشهرًا قمريّة